

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة دراسة ميدانية

Factors affecting the professional performance of the correspondents of the private Algerian channels – a field study

هشام ميسه *

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر، hicham.meissa.etu@univ-mosta.dz

د. سعاد محراز

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر، cherasouad@yahoo.fr

أ.د. العربي بوعمامة

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر، larbisic@gmail.com

تاريخ الاستلام 2022/09/24 تاريخ القبول 2022/12/25

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة، وتعدّ من الدراسات الوصفية الكمية اعتمدت على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات، والذي طبق على عينة قوامها (50) مفردة، وتوصلت إلى تأثير الضغوط المهنية والبيئة التشريعية والسياسية كبير على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة.
الكلمات المفتاحية: الأداء المهني، المراسلين التلفزيونيين، القنوات الجزائرية الخاصة

Abstract:

This study aimed to identify the factors affecting the professional performance of the correspondents of the private Algerian channels, and it is considered one of the quantitative descriptive studies that relied on the survey method. Great on the professional performance of the correspondents of the private Algerian channels.

Keys Words: Professional performance, television reporters, private Algerian channels

* المؤلف المرسل

مقدمة:

أحدثت تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية ثورةً في مجال الإعلام والبتّ الفضائي، وأصبح بالإمكان اليوم استقبال الآلاف من القنوات الفضائية الخاصة ذات المضامين العامة أو المتخصصة، الشيء الذي خلق نمطا جديدا من الممارسة الإعلامية يقوم على المنافسة، قصد البقاء في السوق الإعلامية.

وفي الجزائر شهد قطاع السمعي البصري هذه النقلة بداية 2011، حيث انطلقت العديد من القنوات الفضائية في البث وتكاثرت في ظرف وجيز، ورافق ذلك إصدار العديد من التشريعات منها قانون الإعلام 2012، وقانون الإعلام 2014، وإنشاء سلطة الضبط السمعي البصري قصد ضبط الممارسة الإعلامية في هذا القطاع الحساس.

وقصد ضمان تغطية شاملة للأحداث قامت القنوات الجزائرية الخاصة بتوظيف الكثير من الصحفيين ومنهم المراسلين، الذين يمثلون حلقة هامة في إنتاج المادة الإعلامية وأحد مصادرها الهامة، ويؤكد على استقلاليتها بالاعتماد على مصادرها الذاتية، وضمان لنقل الحقائق من مصدرها مباشرة.

ولهذا الغرض قمنا بهذه الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في أداء مراسلي القنوات الجزائرية الخاصة.

أولا: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

1- إشكالية الدراسة:

عرف المشهد الإعلامي في الجزائر زيادة كبيرة في عدد القنوات الخاصة، وبالتالي زيادة في الصحفيين والمراسلين، الشيء الذي خلق بيئة جديدة تنافسية في ظل الحصول على السبق الصحفي وفي هذا تواجه القنوات الخاصة العديد من الصعوبات أثناء الممارسة الإعلامية، والتي تنعكس على أدائها المهني، خاصة ما تعلق بالتغطية الميدانية حيث يواجه المراسلون العديد من الضغوطات المهنية منها والاجتماعية والتي تؤثر سلبا على أدائهم المهني.

وتكمن إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما هي العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة؟
- ما تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة؟
- ما تأثير البيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة؟

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة _____ أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

- ما مدة الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي؟

- ما درجة قدرة المراسلين على الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم في ذلك؟

3- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعا لمتغيرات: النوع، العمر، عدد سنوات العمل، طبيعة القناة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعا لمتغيرات: النوع، العمر، عدد سنوات العمل، طبيعة القناة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير البيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعا لمتغيرات: النوع، العمر، عدد سنوات العمل، طبيعة القناة.

4- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في معرفة العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة ويتفرع عن ذلك جملة الأهداف الآتية:

- التعرف على طبيعة الضغوط المهنية المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة.
- تحديد درجة تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة.
- تحديد درجة تأثير البيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة.
- معرفة مدى الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة _____ أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

- التعرف على مدى قدرة المراسلين في الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم في ذلك.

5- نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكمية، والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.¹

وضمن البحوث الوصفية تم الاعتماد على منهج المسح، وهو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.² وقد تم الاعتماد على أسلوب بالمسح لعينة من مراسلي القنوات الجزائرية الخاصة قصد معرفة العوامل المؤثرة على أدائهم المهني.

6- مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مراسلي القنوات الجزائرية الخاصة، ونظرا لصعوبة معرفة كل الأفراد فقد تم الاعتماد على الأسلوب غير العشوائي عن طريق العينة المتكاثرة أو المتضاعفة (كرة الثلج)، وهي تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة، تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة أو الخصائص الفئوية إلى أن ينتهي الباحث من الوصول إلى العدد المستهدف للعينة،³ وقد وصل حجم العينة 50 مراسلا تلفزيونيا.

7- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات، وهو عبارة عن عدد من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجابات محتملة معدة بشكل منهجي يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول الموضوع أو الظاهرة المدروسة، وقد تمثلت محاور الاستبيان في ما يلي:

- المتغيرات الشخصية: (النوع، السن، الخبرة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الحالة الاجتماعية)
- تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة.
- تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة.
- تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة _____ أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

- تأثير البيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة.
- الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي.
- درجة قدرة المراسلين على الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم في ذلك.

8- اختبار الصدق والثبات:

تم عرض الاستبيان على أساتذة محكمين متخصصين في علوم الإعلام والاتصال ومناهج البحث العلمي، أما الثبات فكان بنسبة 87٪، بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، وكذا اختبار صدق الاتساق الداخلي.

9- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ الاستبيان، ومعالجة البيانات عن طريق برنامج SPSS، وقد تم استخدام المعاملات الإحصائية: النسب المئوية، مقياس ليكرت الخماسي، المتوسط الحسابي، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova).

10- الخلفية النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري وفي بناء فروضها على نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة)، حيث حاول الباحث من خلال استخدامه لهذه النظرية أن يتعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة.

أ- نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة):

يرجع الفضل إلى العالم "كيرت لوين" في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية حارس البوابة، حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يضبط فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها ويصبح نفوذ يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات.⁴

ب- العوامل المؤثرة على حارس البوابة الإعلامية:

1- قيم المجتمع وتقاليد:

يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه ومبادئه على القائمين بالاتصال، فقد يضحى القائم بالاتصال أو وسائل الإعلام أحيانا بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع وتقاليد.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة _____ أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

2- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دورا هاما مثل: النوع، العمر، الدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية أو العقائدية، ويؤثر الانتماء في طريقة التفكير واتخاذ القرارات.

3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي الى توافقه مع سياسة المؤسسة الاعلامية التي ينتمي اليها والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال. وتتضمن هذه المعايير المهنية سياسة المؤسسة الاعلامية، مصادر الاخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، وذلك على النحو التالي:

❖ سياسة المؤسسة الإعلامية:

تتعدد ضغوط المؤسسة بشكل اكبر مما تقترحه الدراسات، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، والتي تلعب دورا مهما وملموسا في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة.⁵

❖ مصادر الأخبار:

أشارت اغلب الدراسات الى امكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره وصعوبة استغنائه عن مصادره،

❖ علاقات العمل وضغوطه:

يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا، وتظهر اهميتها في أن وظيفة القائم بالاتصال في حد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، بالإضافة إلى أن علاقات العمل تقوم على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضا الوظيفي.⁶

4- معايير الجمهور:

إن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دورا إيجابيا في عملية الاتصال.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

ثانيا: تحليل البيانات وتفسيرها:

المحور الأول: المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

النوع	النوع	التكرار (ك)	النسبة %
النوع	ذكر	48	96
	أنثى	02	04
السن	أقل من 30 سنة	07	14
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	28	56
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	11	22
	من 50 سنة فأكثر	4	08
الحالة الاجتماعية	أعزب	18	36
	متزوج	32	64
	ثانوي	10	20
المؤهل العلمي	ليسانس	13	26
	ماستر	27	54
	مراسل	42	84
المسمى الوظيفي	مصور	02	04
	مدير مكتب	02	04
	متعاون	04	08
	أقل من 5 سنوات	10	10
الخبرة المهنية	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	19	38
	من 10 سنوات فأكثر	21	42
	المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية، والتي كانت كما يلي:

- **متغير النوع:** نلاحظ أن أغلبية المبحوثين من فئة الذكور والتي جاءت بنسبة 96٪، بينما كانت نسبة الإناث 4٪، وتعكس هذه النسب مدى صعوبة العمل الميداني، والعادات والتقاليد المجتمعية، وعلى سبيل المثال فإن قناة النهار بها مراسلتين (02) فقط.⁷
- **متغير السن:** نلاحظ أن أغلبية المبحوثين من فئة الذكور والتي جاءت بنسبة 93.3٪، بينما كانت نسبة الإناث 6.7٪،
- **متغير الحالة الاجتماعية:** جاء في المرتبة الأولى فئة "متزوج" بنسبة 64٪، فيما كانت نسبة فئة "أعزب" 36٪.
- **متغير المؤهل العلمي:** جاء في المرتبة الأولى من يحملون شهادة الماستر بنسبة 54٪، ثم ليسانس بنسبة 26٪، وأخيرا ذوو المستوى ثانوي بنسبة 20٪، هذه الأخيرة (ثانوي) تفتقد للتكوين وقواعد العمل الإعلامي، وبالتالي فإن تأثير ذلك سيكون سلبا على الأداء المهني.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

- **متغير المسمى الوظيفي:** جاءت في المرتبة الأولى فئة مراسل بنسبة 84٪، ثم متعاون بنسبة 8٪، فيما كانت نسبة مصور ومدير مكتب 4٪.
- **متغير الخبرة المهنية:** جاءت في المرتبة الأولى فئة "من 10 سنوات فأكثر"، ثم "من 5 إلى أقل من 10 سنوات" بنسبة 38٪، ثم "أقل من 05 سنوات بنسبة 10٪، وهذا يعد مؤشرا إيجابيا يعكس اعتماد القنوات الخاصة على أصحاب الخبرة.

المحور الثاني: الضغوط المهنية المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين:

الجدول 2: تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	متطلبات الإدارة تضغط على الأداء المهني بشكل كبير	3.98		مرتفعة
02	يتأثر الأداء المهني بالعلاقات بين الزملاء	3.68		مرتفعة
03	يتأثر الأداء المهني بمستويات الرواتب والمكافآت المالية	4.54		مرتفعة
04	ساعات العمل الطويلة تؤثر على الأداء المهني للمراسلين	4.28		مرتفعة
05	يتأثر الأداء المهني بالعدل والمساواة في الترقيات الوظيفية	4.30		مرتفعة
06	ضغط العمل يؤثر على الأداء المهني للمراسلين	4.28		مرتفعة
07	الورشات والدورات التدريبية تعزز الأداء المهني للمراسلين	4.56		مرتفعة
08	وجود أمان وظيفي يحسن الأداء المهني للمراسلين	4.64		مرتفعة
09	قناعة المراسل بالتقارير المفروضة عليه يحسن الأداء المهني	3.74		مرتفعة
10	تقدير المسؤولين في القناة لعمل المراسل يؤثر على الأداء	4.16		مرتفعة
11	توفر الإمكانيات والأجهزة الفنية يؤثر على الأداء المهني	4.26		مرتفعة
12	تحظى التقارير المنجزة في العاصمة باهتمام أكبر	3.82		مرتفعة
المؤشر الكلي		4.18		مرتفعة

يوضح الجدول رقم (2) مدى تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة، والتي جاءت بدرجة مرتفعة بلغت (4.18)، وكانت أكثر التأثيرات المهنية على أدائهم هي "وجود أمان وظيفي يحسن الأداء المهني للمراسلين" بدرجة مرتفعة (4.64)، ثم "الورشات والدورات التدريبية تعزز الأداء المهني للمراسلين بدرجة مرتفعة (4.56)، ثم "يتأثر الأداء المهني بمستويات الرواتب والمكافآت المالية" بدرجة (4.54)، ثم التأثيرات الأخرى والتي جاءت كلها مرتفعة، والتي تعكس درجة التأثير الكبيرة للضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين.

المحور الثالث: البيئة التشريعية والسياسية المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين:

الجدول 3: تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	الدرجة
-------	---------	---------	----------	--------

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

	المعيار	الحسابي	
01	المراسلين	3.12	التشريعات والقوانين المعمول بها في الدولة ملائمة جدا لعمل
02	عمل المراسلين	4.34	التشريعات والقوانين المعمول بها بحاجة إلى تعديل لتسهيل
03	التلفزيونيين	2.80	البيئة السياسية في الجزائر تسهل عمل المراسلين
04	المراسلين التلفزيونيين	3.76	البيئة السياسية في الجزائر تتضمن عقبات تعيق عمل
05		3.62	يوجد عقبات في البيئة السياسية مصدرها الحكومة
06		3.40	يوجد عقبات في البيئة السياسية مصدرها الأحزاب
المؤشر الكلي		3.48	متوسطة

يوضح الجدول رقم (3) مدى تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة، والتي جاءت بدرجة متوسطة بلغت (3.48)، وكانت أكثر العوامل تأثيرا على ادائهم المهني هي " التشريعات والقوانين المعمول بها بحاجة إلى تعديل لتسهيل عمل المراسلين " بدرجة مرتفعة (4.34)، ثم " البيئة السياسية في الجزائر تتضمن عقبات تعيق عمل المراسلين التلفزيونيين " بدرجة مرتفعة (3.76)، ثم التأثيرات الأخرى والتي جاء تأثيرها بدرجة متوسطة، حيث أن اعتبار القنوات الخاصة هي قنوات أجنبية أثر سلبا على الممارسة الإعلامية، خاصة مع دعوة الكثير إلى إعادة النظر في التشريعات الإعلامية المعمول بها حاليا.

المحور الرابع: البيئة الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين:

الجدول 4: تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	تمارس العادات والتقاليد ضغوطا على حرية عمل المراسلين	4.06	0.867	مرتفعة
02	إجراء تقارير تلفزيونية في المناطق البعيدة عن العاصمة عمل محفوف بالمخاطر	3.98	0.892	مرتفعة
03	سهولة إجراء تقارير تلفزيونية في العاصمة	4.04	0.925	مرتفعة
04	عدم الرضا والتقدير لعمل وجهد المراسل من طرف المواطنين	4.08	0.158	مرتفعة
المؤشر الكلي		4.04	0.722	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (4) مدى تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الأداء المهني للمراسلين بالقنوات الجزائرية الخاصة، والتي جاءت بدرجة مرتفعة بلغت (4.04)، وكانت أكثر العوامل تأثيرا على ادائهم المهني هي " عدم الرضا والتقدير لعمل وجهد المراسل من طرف المواطنين " بدرجة مرتفعة (4.08)، ثم " تمارس العادات والتقاليد ضغوطا على حرية عمل المراسلين " بدرجة مرتفعة (4.06)، ثم التأثيرات الأخرى والتي جاءت كلها مرتفعة، والتي تعكس درجة التأثير للبيئة الاجتماعية والثقافية على الأداء المهني للمرسلين.

المحور الخامس: الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي:

الجدول 5: الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	هناك حرية للمراسلين في اختيار الموضوعات ومعالجتها بالطريقة التي يرونها مناسبة	3.04	1.212	متوسطة
02	هناك حرية للمراسلين في اختيار الموضوعات ومعالجتها بالطريقة التي يرونها مناسبة	3.28	1.051	متوسطة
03	لا يوجد أي رقابة مسبقة على المراسلين التلفزيونيين	2.44	1.110	متوسطة
04	لا يوجد أي رقابة بعدية على المراسلين التلفزيونيين	2.58	1.126	متوسطة
	المؤشر الكلي	2.84	0.887	متوسطة

يوضح الجدول رقم (5) مدى الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي، والتي جاءت بدرجة متوسطة بلغت (2.84)، وجاء ترتيب العبارات التي تعبر عن الحرية المتاحة لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة كما يلي: "هناك حرية للمراسلين في اختيار الموضوعات ومعالجتها بالطريقة التي يرونها مناسبة"، ثم "هناك حرية للمراسلين في اختيار الموضوعات ومعالجتها بالطريقة التي يرونها مناسبة"، ثم "لا يوجد أي رقابة بعدية على المراسلين التلفزيونيين" وأخيرا "لا يوجد أي رقابة مسبقة على المراسلين التلفزيونيين" حيث جاءت متوسطاتها بدرجة متوسطة (3.04، 3.28، 2.58، 2.44) على التوالي.

المحور السادس: درجة قدرة المراسلين على الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم في ذلك:

الجدول 6: درجة قدرة المراسلين على الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم في ذلك:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	هناك حرية تتيح تحرك المراسلين في الميدان	3.44	1.053	متوسطة
02	هناك حرية للمراسلين للوصول إلى مصادر المعلومات	2.62	1.141	متوسطة
03	يسهل على المراسلين مقابلة المسؤولين في الدولة	2.70	1.129	متوسطة
04	تساعد القوانين والأنظمة المعمول بها على الوصول إلى مصادر المعلومات	3.08	1.259	متوسطة
05	عدم وضوح التعليمات تعتبر أهم العقبات التي تواجه المراسلين في الوصول إلى المعلومات	3.96	1.029	مرتفعة
06	الإجراءات البيروقراطية تعتبر أهم العقبات التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات	4.20	1.010	مرتفعة
07	عدم توفر المعلومات والبيانات على الانترنت تعتبر من عقبات	3.92	1.007	مرتفعة

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

			الحصول على المعلومات
متوسطة	0.730	3.42	المؤشر الكلي

يوضح الجدول رقم (6) درجة قدرة المراسلين على الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم ، والتي جاءت بدرجة متوسطة بلغت (3.42)، وكانت أكثر العوامل تأثيراً على ادائهم المهني هي "الإجراءات البيروقراطية تعتبر أهم العقبات التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات" بدرجة مرتفعة (4.20)، ثم "عدم وضوح التعليمات تعتبر أهم العقبات التي تواجه المراسلين في الوصول إلى المعلومات" بدرجة مرتفعة (3.96)، ثم "عدم توفر المعلومات والبيانات على الانترنت تعتبر من عقبات الحصول على المعلومات" بدرجة مرتفعة (3.92)، فيما كانت باقي العبارات بدرجات متوسطة.

نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعاً لمتغيرات: السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.

الجدول 7: تحليل التباين للفروق في تأثير الضغوط المهنية تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	الدلالة
السن	بين المجموعات	0.634	3	0.211	1.031	0.388	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	9.423	46	0.205			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.784	2	0.392	1.988	0.148	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	9.272	47	0.197			
الخبرة المهنية	بين المجموعات	0.620	2	0.310	1.544	0.224	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	9.436	47	0.201			
المجموع		10.056	49				

تشير البيانات في الجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تأثير الضغوط المهنية على مراسلي القنوات الخاصة تبعاً لمتغيرات السن، المؤهل العلمي والخبرة المهنية، استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة (1.031، 1.988، 0.544) على التوالي، وبمستوى دلالة (0.388، 0.148، 0.224) على التوالي، أي أنها غير دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي نقبل بالفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعاً لمتغيرات: السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة

الجدول 8: تحليل التباين للفروق في تأثير البيئة التشريعية والسياسية تبعا للمتغيرات الشخصية

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	الدلالة
السن	بين المجموعات	1.995	3	0.665	2.617	0.062	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	11.692	46	0.254			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	2.704	2	1.352	5.786	0.006	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	10.983	47	0.234			
الخبرة المهنية	بين المجموعات	0.152	2	0.076	0.263	0.770	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	13.536	47	0.288			
المجموع		13.687	49				

تشير البيانات في الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تأثير البيئة التشريعية والسياسية على مراسلي القنوات الخاصة تبعا لمتغيرات السن والخبرة المهنية، استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة (2.617، 0.263) على التوالي، وبمستوى دلالة (0.062، 0.770) على التوالي، أي أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، وبالتالي نقبل بالفرضية الصفرية.

أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فهناك فروق ذات دلالة إحصائية استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة (5.786) وبمستوى دلالة (0.006)، وبالتالي نرفض الفرض الصفرية ونقبل بالفرض البدي الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تأثير البيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني تبعا لمتغيرات: السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.

الجدول 9: تحليل التباين للفروق في تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية تبعا للمتغيرات الشخصية

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	الدلالة
السن	بين المجموعات	3.442	3	1.147	2.391	0.081	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	21.588	45	0.480			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	5.433	2	2.716	6.376	0.004	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	19.597	46	0.426			
الخبرة المهنية	بين المجموعات	0.956	2	0.478	0.913	0.408	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	24.074	46	0.523			
المجموع		25.029	48				

تشير البيانات في الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على مراسلي القنوات الخاصة تبعا لمتغيرات السن والخبرة المهنية، استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة (2.391، 0.913) على التوالي،

العوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة أ.ميسه/د. محراز/أ.د. بوعمامة
وبمستوى دلالة (0.081، 0.408) على التوالي، أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)،
وبالتالي نقبل بالفرضية الصفرية.

أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فهناك فروق ذات دلالة إحصائية استناداً إلى قيمة (F)
المحسوبة (6.376) وبمستوى دلالة (0.004)، وبالتالي نرفض الفرض الصفرية ونقبل بالفرض
البديل.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- 1- أن تأثير الضغوط المهنية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة كان كبيراً، وأن
أهم هذه التأثيرات الأمان الوظيفي، والورشات والدورات التدريبية.
- 2- أن تأثير البيئة التشريعية والسياسية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة كان
متوسطاً، وأن أهم هذه التأثيرات التشريعات والقوانين المعمول بها حالياً، والتي تحتاج إلى تعديل
لتسهيل عمل المراسلين.
- 3- أن تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الأداء المهني لمراسلي القنوات الجزائرية الخاصة كان
كبيراً، وأن أهم هذه التأثيرات عدم الرضا والتقدير لعمل وجهد المراسل من طرف الجمهور.
- 4- أن الحرية المتاحة للمراسلين وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة في بيئة العمل الإعلامي
كانت بدرجة متوسطة.
- 5- جاءت درجة قدرة المراسلين على الوصول إلى مصادر المعلومات والعقبات التي تواجههم في ذلك
بدرجة متوسطة، فيما كان تأثير الإجراءات البيروقراطية تعتبر أهم العقبات التي تواجه
المراسلين في الحصول على المعلومات مرتفعاً.
- 6- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير الضغوط المهنية على الأداء
المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعاً لمتغيرات: السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.
- 7- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير البيئة التشريعية والسياسية
على الأداء المهني لمراسلي القنوات الخاصة تبعاً لمتغيرات: السن، الخبرة المهنية، فيما كانت
هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- 8- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على
الأداء المهني تبعاً لمتغيرات: السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، فيما كانت هناك فروق ذات
دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

خاتمة:

يمثل المراسل الصحفي عنصرا مهما في المؤسسات الإعلامية، والذي يعكس مدة قدرة المؤسسة الإعلامية على تغطية مختلف الأحداث والقضايا، وبالتالي تزيد من اعتماد الجمهور عليها، وبالنظر إلى نتائج الدراسة المتضمنة التأثير الكبير للمعايير المهنية وقيم المجتمع وتقاليده على الأداء المهني، وبالتالي تتأثر المؤسسة الإعلامية سلبا بذلك ويؤثر على مكانتها في السوق الإعلامية القائم على المنافسة.

الهوامش وقائمة المراجع:

- ¹ مصطفى السيد أحمد، (1994)، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ص210.
- ² بن مرسل أحمد (2010) ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص286.
- ³ درار خالد عبد الله أحمد (2016) ، البحث العلمي في مجال الاتصال، ط1، عمان، دار البداية، ص143.
- ⁴ مكايي حسن عماد (2009) ، نظريات الاعلام، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر، ص 77.
- ⁵ مكايي حسن عماد ، العبد عاطف عدلي (2007)، نظريات الإعلام، ص300.
- ⁶ مكايي حسن عماد ، السيد ليلي حسين (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص183.
- ⁷ مقابلة مع الصحفي عبد العالي رحومة، مراسل قناة النهار من الوادي.